# نظرات في
# المعجم الوسيط

## — ١١ —

### تتمة تعريف نجوم السماء والمصطلحات الفلكية

| الكلمة | تعريفها في المعجم الوسيط | الملاحظات |
|---|---|---|
| الدُّبُّ الأَصْغَرُ | سبعة نجوم ، تُكَوِّن أربعةٌ منها مربَّعاً ، وثلاثةٌ تكوِّن ذنباً له في نهايتِه النَّجْمُ القُطْبِيّ . | الدُّب الأصغر ـ في علم الفلك ـ أقرب الصور السماوية إلى القطب الشماليّ ، وهي على هيئة دبّ صغير طويل الذنب ، وفي نهاية هذا الذنب النجم المسمَّى النجم القطبيّ . |
| بناتُ نَعْش | سبعة كواكب تشاهد جهة القطب الشماليّ ، شبهت بحَمَلة النَّعْش . . مادة [ ن ع ش ] | أما بنات نعش الصغرى فهي ـ كما يقول ابن قتيبة ـ : أقرب مشاهدِ الكواكب إلى القطب ، وهي سبعة كواكب ، على شبيه بتأليف بنات نعش الكبرى ، أربعة منها نعش ، وثلاثة بنات . ومن الأربعة الفرقدان ، وهما المتقدمان ، والآخران وراءهما خفيان ، ومن البنات كوكبان خفيان ، وهما اللذان يليان النَّعش ، والثالث من |
| الجَدْيُ | نجم قريب من القطب تعرف به القبلة . | |



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

القُطْبُ : المحورُ القائم . . . ومنه قطب الدائرة . و ـــ طرف المحور . وللأرض قطبان شماليٌّ وجنوبيّ . والنجم القطبيّ الشماليُّ : هو النجم النيّر في طرف ذنب بنات نعش الصغرى ( الدب الأصغر ) ؛ وهو الذي يُتوخَّى به جهة الشمال لوقوعه في سَمْت القطب الشَّماليّ للكرة الأرضية .

الفَرْقَدُ نجمٌ قريب من القُطب الشماليّ ثابت الموقع تقريباً ، ولذا يُهتدَى به ، وهو البنات كوكب كبير أزهر يسمّى الجُدَيّ (١) ، وبه تعرف القبلة .

في ضوء ما أوردناه نستطيع ذكر الملاحظات التالية على التعريفات التي جاء بها المعجم الوسيط :

١ ـــ عدم الدقة في صياغة أكثر التعريفات باستثناء تعريف النجم القطبي إذ يبدو أنه وضع حديثاً بما يتفق وحقائق علم الفلك والتفريق بين القطب والنجم القطبي (٢) .

٢ ـــ إغفال ذكر بنات نعش الصغرى في مادة [ ن ع ش ] . وسبق لنا الإشارة إلى ذلك عند الكلام على بنات نعش الكبرى (٣) .

٣ ـــ نقل جملة ( وتعرف به القبلة ) في تعريف الجُدَي عن المعجمات القديمة ،

(١) انظر كتاب الأنواء ص ١٤٥ ـ وانظر كتاب الأزمنة والأنواء لابن الاجدابي الذي سبقت الإشارة اليه ص ٦٥ . ومما نلاحظه أن المحقق ضبط لفظة الجدي بفتح الجيم ، كما وردت في اللسان وأكثر المعجمات القديمة ، وصحتها بالضم تصغيراً لاسم البرج ، كما وردت في المعجم الوسيط .

(٢) من أهم الأسباب في عدم دقة تعريف نجوم الدب الأصغر في أكثر المعاجم القديمة ، توهم البعض أن القطب بمعناه اللغوي يتمثل في شماليّ الكرة الأرضية بنجم معين ، والحقيقة أن القطب ليس نجما بل هو نقطة متخيلة ، وهنالك نجم ثابت نسبياً ، هو أقرب النجوم المرئية إلى النقطة المذكورة فنسب اليها على أن علماء الفلك وبعض أصحاب المعجمات عرفوا هذه الحقيقة ، ففي اللسان كما في التاج أن ابن الصلاح قال : القطب ليس كوكباً ، وإنما هو بقمة من السماء قريبة من الجدي . وقال ابن الأجدابي : وليس القطب بكوكب ، ولا في موضعه كوكب البتة . انظر « الأزمنة والأنواء » ص ٦٦ .

(٣) انظر ص ٦٠٥ من الجزء الثالث .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسمّى (النَجم القُطْبي). وبقربه نَجمٌ آخر مماثلٌ له وأصغر منه ؛ وهما فرقدان .

وكان من المستحسن حذفها ، لأن القطب ليس دليلاً على القبلة ، إنما هو دليل على جهة الشمال ، أما القبلة فيختلف موقعها باختلاف البلاد وموقع مكّة منها .

٤ — الخطأ في تعريف الفرقد .

لقد كان من المستحسن أن تكون التعريفات المشار إليها كما يلي :

الدُّب الأصغر : صورة سماوية من نجومها النجم القطبيّ الشماليّ .

الجُدَيّ : نجم القطب الشماليّ في صورة الدّب الأصغر ، وقد صُغِّر تمييزاً له عن الجَدْي الذي هو أحد بروج السماء .

النجم القطبيّ الشماليّ : هو النجم النيّر من نجوم بنات نعش الصغرى في صورة الدّب الأصغر ، وبه تُعرف جهة الشمال ، ويسمّى الجُدَيّ .

الفَرْقد : اسم لنجمين من نجوم الدّب الأصغر ، وهما فرقدان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشِّعْرَى كَوْكَبٌ نَيِّرٌ يطلع عند شِدَّةِ الحرّ . قال تعالى : ﴿وأنه هو ربُّ الشِّعْرَى﴾. وهما شِعْرَيان: الشِّعْرَى العَبُور ، والشِّعْرَى الغُمَيصاء .

[ مادة ش ع ر ]

العَبُورُ من الغَنَم : ما كانت فوق الفطيم من إناث الغنم . والشِّعْرَى العَبور : كوكبٌ يكون في الجوزاء؛ والأخرى الشِّعْرَى الغُمَيصاء .

[ مادة ع ب ر ]

الغُمَيْصاء الشِّعْرَى الغُمَيْصاء : إحدى الشِّعْرَيَيْنِ ؛ والأخرى العَبُور ، وهما نجمانِ نَيِّران .

[ مادة غ م ص ]

المِرْزَمُ أُمّ مِرْزم : الريحُ ، أو ريحُ الشمال الباردة . والمِرْزَمان : نجمان من نجوم المطر ، وهما مع الشِّعْرَيين .

في هذه التعريفات شيء من الإسهاب والغموض ، وكان من المستحسن تعريف الشِّعْرَيين في المعجم الوسيط بإيجاز ودقة أكثر .

إن التعريف الدقيق الموجز هو :

الشِّعْرَى : اسم لنجمين نيِّرين ، وهما شِعْريان : الشِّعْرى العَبُور ، والشِّعْرَى الغُميصاء . وكانت بعض العرب تعبد الشِّعْرَى ، فنزل قوله تعالى ﴿ وأنه هو ربُّ الشِّعْرَى ﴾ .

هذا ومما نلاحظه في تعريفات المعجم الوسيط . أن الشِّعْرَى العَبُور ليست من نجوم الجوزاء ، ولا الغُميصاء أيضاً ، بل هما نجمان في صورتين مختلفتين بجوار الجوزاء .

المِرْزَم : اسم لعدد من النجوم أشهرها مِرْزمان : مِرْزم العَبُور ومِرزم الغُميصا تبعاً للشِّعْرَيين .



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

سُهَيْلٌ نجم . قيل عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضي القيظ ؛ وهو من النجوم اليمانية . وفي المثل : « إذا طلع سهيل ، رُفع كيلٌ ووُضع كيل » : يضرب في تبدُّل الأحكام .

سهيل نجم في صورة السفينة الجنوبية وهو أنور نجومها ، وأسطع النجوم الثوابت بعد الشِّعرى اليمانية .

ومما يلاحظ أن المعجم الوسيط أثبت مثلاً يستحسن إغفاله ، وأولى من ذكره الإشارة إلى وجود نجم شماليّ يسمى : سهيل الفرد أو سهيل الشام .

الأعيار كواكب زهر في مجرى قدمي سهيل .

الأعيار : نجوم زهر في صورة السفينة الجنوبية تحت قدمي سهيل .

النَّسْرُ الطائر : مجموعة من النجوم معروفة بمشابهتها للنَّسر ، والنجم ذو القدر الأول منها يسمى الطائر ، والنسر الواقع : النجم ذو القدر الأول في مجموعة النجوم التي تسمى الشِّلْياق . وكلا النَّسْرين في النِّصف الشمالي من القبَّة السماويَّة .

كان من المستحسن أن يكون تعريف النسر كما يلي :

النَّسر : اسم لمجموعتين من النجوم على صورة النسر ، وهما نسران ، المجموعة الأولى تسمى النسر الطائر وباسمها يعرف أنور نجومها ، والثانية تسمى النسر الواقع أو الشلياق وباسمها يعرف أنور نجومها .

ومما يلاحظ أن كلمة « الشلياق » الواردة في تعريف المعجم الوسيط أُغفلت في موضعها . وهي غير عربية وقد أغفلتها أكثر المعاجم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرِّدْف كوكبٌ قريب من النَّسر الواقع .

هذا التعريف منقول عن القاموس ، وتعريف الرِّدف الدقيق هو :

الرِّدف : أنور نجوم صورة الدجاجة ، وسمي الرِّدف لأنه يتلو النجوم الأربعة التي تقطع المجرَّة ويطلق عليها اسم الفوارس (١) .

الهَرَّاران : نجمان ، هما : النَّسْرُ الواقع ، وقلْبُ العقرب .

نجما النسر الواقع وقلب العقرب من صورتين مختلفتين ، ولكنهما يطلعان معاً ، وقد سماهما العرب الهَرَّارين ، لأن الشتاء يهرُّ بطلوعهما ، أي يشتدّ برده وتعصف رياحه ، وقيل : « إذا طلع الهرّاران يبست الأغصان ، وغشيت النيران ، وهزلت السمان ، وانحجزت الولدان ، واشتدّ البرد بكلّ مكان » (٢) .

لقد كان من المستحسن أن يكون تعريف الهرارين أكثر وضوحاً .

العَيُّوق نجمٌ أحمرُ مضيء في طرفِ المجرَّة الأيمن . يتلو الثريَّا لا يتقدَّمها .

تعريف العيُّوق هذا نقل عن القاموس حرفياً ، وتعريفه الدقيق هو :

العَيُّوق : النجم النيِّر في صورة العنَّاز أو

(١) انظر المعجم الفلكي ص ٢٤ و ٤٥ .

(٢) انظر كتاب « الأزمنة والأنواء » لابن الأجدابي ص ١٤١ . والمخصص ١٦/٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ممسك الأعنة ، وموقعهـــا بين الثريّا والدبّ الأكبر .

ومن أسماء العيّوق عند العرب : الحادي ، ورقيب الثريّا لأنه يطلع بطلوعها ، ولكنه يغيب بعدها (١) .

راعي الجَوْزاء ، وراعي النعائم : كوكبان .

[ مادة ر ع ى ]

راعي الجوزاء ، وراعي النعائم : نجمان . الأول في الجوزاء والثاني في القوس .

ومما يلاحظ وجود تصحيف في ضبط الكلمة :

نِطَاق الجَوْزاء ثلاثة كواكبَ في وسطها .

[ مادة ن ط ق ]

في صورة الجبار أو في الجوزاء ثلاثة نجوم نيرة مصطفة في وسطها ، أي على خط واحد بالنسبة إلى الناظر اليها ، وهي من أشهر نجوم السماء ، يسميها العرب منطقة أو نطاق أو فقار الجوزاء ، أو ميزان الحق (٢) . لهذا كان من المستحسن أن يكون التعريف في المعجم الوسيط كالتالي : نطاق الجوزاء ، ثلاثة نجـــوم نيّرة مصطفة في وسط الجوزاء .

(١) انظر كتاب « الأزمنة والأنواء » ص ٧١ والمعجم الفلكي ص ٣٦ .

(٢) انظر المعجم الفلكي ص ١٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

العوائذ أربعة كواكب في وسطها كوكب يُسمّى الرُّبَعَ .

هذا التعريف منقول عن بعض المعجمات القديمة ، على أن صاحب القاموس كان أكثر دقة في تعريفه إذ قال : العوائذ أربعة كواكب بتربيع مختلف في وسطها كوكب يُسمى الرّبع ، وعلق شارح القاموس نقلاً عن التكملة قائلاً : في وسطها كواكب تُسمى الرّبع .

والعوائذ عند علماء الفلك أربعة نجوم على شكل مربع في أضلاعه اختلاف : وهي في صورة التنين أو الثعبان.

أما الرُّبَع المشار إليه في تعريف المعجم الوسيط ، فإني لم أعثر على نجم معروف علمياً بهذا الاسم ، إنما قرأت في « الأنواء والأزمنة [1] » أن العوائذ : أربعة كواكب في تربيعها اختلاف وفي وسطها ، كوكب سحابي كأنه لطخة غيم يُسمّى الرُّبَع ، فشبهت العرب هذه الكواكب بنوق عوائذ ، عطفن على رُبَع [2] .

الميْسان كلُّ نجم زاهر . (ج) مياسين .

في القاموس : الميسان : نجم من الجوزاء ، أو كل نجم زاهر .

وعند علماء الفلك : الميسان : أنور الهنعة ، والهنعة : نجمان زاهران في المجرّة بين الجوزاء ورأس التوأمين ، وهي المنزل السادس من منازل القمر [3] ، أما النجم الآخر من الهنعة فيسمّى : الزّر ، وقد أغفله المعجم الوسيط .

(١) انظر كتاب ابن الأجدابي ص ٦٧ .
(٢) العائذ من النوق : الحديثة النتاج ، لأن ولدها يعوذ بها ، والرّبع : الفصيل ينتج في الربيع وهو أول النتاج .
(٣) انظر المعجم الفلكي ص ١٤ ، والمنزل المذكور من المنازل التي أغفلها المعجم الوسيط . انظر ص ٦٠٠ من الجزء الثالث .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

رُودُ كَواكِبُ زاهِراتٌ حول الثُّريّا . وفُرُود النُّجوم . أفرادها .

راد النجوم الدَّراريّ التي تطلع في آفاق السماء .

تعريف الفرود نقل عن اللسان ، وفي القاموس : أفراد النجوم وفرودها التي تطلع في آفاق السماء . والفرود (١) : كواكب مصطفّة خلف الثُّريّا .

وعند علماء الفلك من العرب : الفرود : أربعة نجوم مصطفة في صورة الكلب الأكبر ، يقال لها النسق (٢) . والفرد : نجم وهو أنور نجوم صورة الشجاع . ويقال له : سهيل الفرد أو سهيل الشام .

خُسَّانٌ النجومُ التي لا تَغْرُبُ ، كالجَدْي ، والقُطب ، وبناتِ نَعْش ، والفَرْقدين ، وما أشْبَهَها .

[ مادة خ س س ]

من لطائف العربية كلمة خُسَّان كرمَّان وهي : النجوم التي لا تغرب ، قال ابن دريد : هكذا تسميها العرب (٣) .

والنجوم التي لا تغرب هي : النجم القطبيّ والنجوم القريبة منه والدائرة معه حول القطب ، وتسمى بالفرنسية Circompolaire .

---

١) جاء في بعض طبعات القاموس : ( الفردود ) كما ورد في بعضها الآخر : ( حول الثريا ) وقد نبه شارح القاموس إلى هذا التصحيف والاختلاف .

٢) انظر المعجم الفلكي ص ٥٦ .

٣) من لطائف العربية أيضاً ـ وقد أغفلها المعجم الوسيط ـ كلمة ( مخسولة ) ويطلقها العرب على النجوم المجهولة التي لا تعرف لها أسماء . قال الزمخشري : هو مخسول ومخسّل : مرذول . وفي مقاييس اللغة : الخاء والسين واللام : أصل واحد يدل على ضعف وقلة خطر .. والكواكب المخسولة : المجهولة التي لا أسماء لها ، قال :

ونحن الثريّا وجوزاؤها ونحن السِّماكان والمِرْزمُ
وانتم كواكبُ مخسولة تُرى في السماء ولا تُعلم

ويروى ـ كما في بعض المعجمات ـ ( وانتم كواكب مسخولة ) بالمعنى نفسه ، كما ورد البيتان في معجمات أخرى برواية فيها : ( ونحن الذّراعان .. ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

إن التعريف الوارد في المعجم الوسيط منقول عن القاموس ، ويلاحظ فيه أن كلمة الجدي ضبطت خطأً ، لأن اسم النجم القطبيّ : الجُدَيّ ، مصغراً تمييزاً له عن اسم البرج ، كما سبق أن ذكرنا .

أما القطب فليس نجماً ، كما يفهم من التعريف الذي نقله المعجم الوسيط ، غير أن النجم الذي يدل عليه فينسب إليه يسمى : النجم القطبيّ ، وهو الجُدَيّ نفسه ، وقد سبق تفصيل الكلام عنه وعن بنات نعش ، وعن الفرقدين بعض صغراهن (١) .

لقد كان من المستحسن أن يكون التعريف كما يلي :

الحُسَّانُ النجوم التي لا تغرب ، كالجُدَيّ والفرقدين ، وبقية بنات نعش ، وما يدور معها من نجوم حول القطب (٢) .

النَّيْزَك انظر : ( ن ز ك ) .

[ مادة ن ي ز ]

( نَزَكَ ) فلاناً ـُ نَزْكاً : طعنه بالنَّيْزَك . و ـــ عابَه

أجمع علماء العربية على أن النيزك هو الرمح القصير ، وقيل : رمحٌ نيزك على « النعت » أي قصير . وقيل : النيزك ذو سنان وزجّ ، والعكاز له زجّ ولا سنان له .

(١) انظر ص ٧٧٤ .

(٢) في بعض المعجمات القديمة كلمات أخرى تدل على معنى الحُسَّان نفسه ، مثل البيانيات ( انظر مادة ب ي ن في القاموس ) ومثل البابانيات ( انظر مادة ب ب ن في اللسان ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وطعن فيه بغير حقٍّ (١).

النَّيْزَك ) : الرُّمح القَصير .

( مع ) . و ـــ جرم سماوي يسبح في الفضاء فإذا دخل في جوِّ الأرض احترق وظهر كأنه شهاب ثاقب متساقط . ( مو ) .

[ مادة ن ز ك ]

وفي صحاح الجوهري : النيزك : رمح قصير كأنه فارسي معرب ، وقد تكلمت به الفصحاء ، والجمع النيازك ، وقد نزكه أي طعنه ، وكذلك إذا نزغه وطعن فيه بالقول .

وفي شفاء الغليل : نيازك : جمع نيزك وهو رمح قصير ، فارسي معرب نيزه ، تكلمت به الفصحاء ، قاله الجوهري واستعمله الحكماء في شعلة ترى كالرمح وهو أحد أقسام الشهب وصرّفته العرب .

شِهاب : الشُّعلة الساطعة من النار... و ـــ النجم المُضيء اللامع. و ـــ النجم المضيء المُنقض

وفي الصحاح : والشهاب شعلة نار ساطعة . وإن فلاناً لشهاب حرب : إذا كان ماضياً فيها .

وفي القاموس : الشهاب : شعلة من نار ساطعة ، والماضي في الأمر ، والشُّهب : الدراري .

---

١) في المعجم الوسيط في مادة [ ن ز ق ] : نازقة منازقة ونزاقا : شاتمه . وتنازق الرّجلان : تشاتما . وكذا في القاموس وأكثر الأمهات . وفي اللسان : وأنزق الرجل إذا سَفِهَ بعد حلم . وتنازق الرجلان تنازقاً ونِزاقاً ومنازقة : تشاتما ، الأخيرتان على غير الفعل . والنَّيزق لغة في النَّيزك قال الشاعر :

وثديان ، لولا ما هما لم تكد تُرى ... على الأرض ، إن قامت ، كمثل النَّيازق
كأنهما عِدْلا جُوالقِ أصبحا ... وحشْوَهما تبنٌ على ظهر ناهق

وفي مقاييس اللغة : النون والزاء والقاف كلمة تدل على عجلة . والنون والزاء والكاف أصيل يدل على طعن أو تشبيه به . منه النَّزك : الطعن بالنَّيزك . وفي أكثر الأمهات ، كما نلاحظ في متن الملاحظات ، أن كلمة نَيْزك فارسية معربة ، لذلك فإننا نرجح أن يكون فعل ( نازق ) مولد من النيزق إحدى صيغتي تعريب النيزك ، وليس عربيٌّ أصيل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من السماء . قال تعالى : ﴿فأتبعه شهابٌ ثاقبٌ﴾ . ويقال هو شهابُ علم أو شهاب حربٍ ونحوهما : للماضي الماهر . (ج) شهبٌ وشهبانٌ وأشهبٌ . و (الشُّهُب) الدّراريُّ من الكواكب ، لشدّة لمعانها .

وفي اللسان : روى الأزهري عن ابن السكيت. قال : الشهاب : العود الذي فيه نارٌ ... قال الله تعالى : فأتبعه شهاب ثاقب ... أراد بالشهاب : الذي ينقض بالليل شِبْهَ الكوكب ، وهو في الأصل : الشعلة من النار .

ومن هذه النصوص يمكن أن نلاحظ على التعريفات الواردة في المعجم الوسيط ، ما يلي :

١ — دخلت كلمة النيزك العربية قديماً ، وصرّفتها العرب واشتقت منها الأفعال ، فلم تبق من ضرورة للإشارة إلى الكلمة في مادة [ ن ي ز ] إلا إذا اتخذت مثل هذه الإشارة قاعدة في المعجم .

هذا وكان من المستحسن أن يشار في المعجم الوسيط إلى صيغة التعريب الثانية ( نيزق ) .

٢ — إن تشبيه النيزك بالشهاب الثاقب يوحي باختلافهما ، وحقيقة مدلولهما واحد، والعلماء المحدثون فقط يحاولون إطلاق كلمة نيزك على الأجرام السماوية التي يصل بعضها إلى الأرض على رغم احتراقها بدخولها جوّ الأرض .

٣ — كان من المستحسن الإشارة في تعريف كل من النيزك والشهاب إلى الكلمة الثانية .

٤ — إن كلمة شهاب قد تعني النجم المضيء اللامع ، إذا ما وردت في كتب القدامى من العلماء والأدباء ، لذلك كان ضرورياً نقل هذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التعريف عن المعجمات القديمة ، أما نقل تعريف الشهاب بأنه النجم المضيء المنقض من السماء في معرض تفسير آية قرآنية ، ففيه بعد عن الحقيقة العلمية ، لأن الشهب ليست نجوماً ، إذ أنها كتل من الحجارة والمعادن المختلفة الأحجام تسبح في الفضاء ، وقد يتفق اقترابها من منطقة جذب الأرض فتدخل جوها وتشتعل فجأة بسبب احتكاكها بالهواء فترى من الأرض كالنجم الثاقب المتساقط ، وفي معظم الحالات يتم احتراق الشهب قبل وصولها الأرض .

٥ — إن إثبات تعريف الشهاب بالنجم المضيء اللامع ، يغني عن نقل معنى الجمع ( الشُّهب ) . لأنه لا يدل على حقيقة مقبولة .

المُذَنَّبُ نجم ذو ذنب طويل يظهر من حين إلى حين ، كمذنب « هِلْ » .

المذنَّبات : نجوم ذوات أذناب مضيئة تسبح في الفضاء ، ولا ترى بالعين المجرَّدة إلا إذا كانت شديدة الضوء .

وتظهر المذنبات في سماء الأرض كلما دخل فلكها في المدى الأقصى للرؤية ، لذلك فهي تظهر في فترات زمنية محددة .

إن أشهر المذنبات التي رؤيت في سماء الأرض

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو مذنب « هالي »(١) . ولو أن المعجم الوسيط اكتفى بتعريف المذنب دون الاستشهاد بالمذنب المذكور على الشكل الوارد في التعريف ، لكان التعريف أكثر انسجاماً مع طبيعة المعجم .

الفَلَكُ الفضاء يدور فيه النَّجم أو الكوكب . ( ج ) أفلاكٌ . وعلم الفلك : علم يبحث فيه عن الأجرام العلوية وأحوالها .

هذا تعريف غير دقيق من حيث الصياغة ، إذ ليس الفلكُ الفضاء الذي يدور فيه النجم أو الكوكب ، بل هو : الطريق الذي يسلكه الجرم السماوي في دورانه .

ورد في القاموس : الفلك محركة : مدار النجوم ، ومثله ورد في اللسان ، مع تفسير الزجاج في قوله تعالى : ﴿ وكلٌّ في فلك يسبحون ﴾ . أي : لكل واحد منها فلك .

لقد كان من المستحسن أن يثبت المعجم الوسيط التعريف كما ورد في القاموس . كما نلاحظ أنه كان من المستحسن نعت الأجرام بالسماوية بدلاً من قوله : الأجرام العلوية .

الانقلاب ارتداد الشمس من برج إلى برج ، وهما انقلابان شتائي وصيفي ( مج ) .

هذا التعريف لمصطلح الانقلاب مقتضب وغير دقيق ، لأن الانقلاب صفة للوقت الذي يبلغ فيه انحراف الشمس أقصاه نحو الشمال ، أو أقصاه نحو الجنوب ، وفيه تبدأ الشمس بالارتداد ، ويحدث هذا الارتداد مرتين كل سنة ، ينقلب

(١) ادموند هالي Halley ( ١٦٥٦ ـ ١٧٤٢ م ) فلكي انكليزي درس المذنبات وكشف المذنب المعروف باسمه « مذنب هالي » وقد ظهر هذا المذنب للمرة الأخيرة عام ١٩١٠ ، وسوف يرى عام ١٩٨٧ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزمن في الأولى من الخريف إلى الشتاء، وفي الثانية من الربيع إلى الصيف .

لهذا كان من المستحسن أن يقال في التعريف :

الانقلاب اصطلاح يطلق على الزمن الذي ترتد فيه الشمس من أقصى انحرافها بالنسبة إلى الأرض ، وهما انقلابان : شتائيٌّ يوم يبتدئ فصل الشتاء ، وصيفيٌّ يوم يبتدئ فصل الصيف .

الاعتدال الربيعيُّ أو الخريفيُّ : حين يتعادل الليل والنهار.

الاعتدال صفة لوقت أو زمن يضاف غالباً إلى موصوفه ، فيقال مثلاً : وقت الاعتدال أو زمن الاعتدال ، وفي علم الفلك يقال : نقطة الاعتدال ، وقد يحذف الموصوف ، فيقال : « الاعتدال » . والاعتدالان : نقطتان وهميتان في السماء ، إذا وصلتها الشمس في مسيرها الظاهري، أصبحت أشعتها عند الظهـــر عمودية على خط الاستواء ، ويتساوى النهار والليل يومئذ ، وينقلب الزمن في أولهما من الشتاء إلى الربيع ، وفي ثانيهما من الصيف إلى الخريف .

لهذا كان تعريف كلمة الاعتدال في المعجم الوسيط ، وهي من المصطلحات الفلكية والجغرافية، مقتضباً ، غير واضح ، وكان من المستحسن أن يقال في التعريف :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعتدال : اصطلاح يطلق على الوقت الذي يتعادل فيه الليل والنهار ، وهما اعتدالان : ربيعيّ ويكون في أول يوم من فصل الربيع ، وخريفيٌّ ويكون في أول يوم من فصل الخريف .

المِهْرَجانُ الاحتفال يقام ابتهاجاً بحادث سعيد ، أو إحياءً لذكرى عزيزة ، كمهرجان الأزهار ومهرجان الشَّباب، ومهرجان الجلاء . والكلمة فارسية مركبة من كلمتين ، الأولى . ( مِيهْر ) ومن معانيها الشمس ، والثانية : ( جان ) ومن معانيها الحياة أو الروح . ومن معاني الكلمة المركبة في الفارسية : الخريف ، والاعتدال الخريفي . و ـــ احتفال يقام في السادس والعشرين من شهر ميهْر (سبتمبر ) من كل عام ، لوقوع الاعتدال الخريفي فيه .

[ مادة م هـ ر ]

أحسن المعجم الوسيط صنعاً باثبات كلمة ( مهرجان ) لشيوعها في مختلف البلاد العربية بمعنى الاحتفال الكبير ، لا سيما أن بعض الكتاب والأدباء اشتق منها فعلاً فقالوا : « مَهْرَجُونا كل يوم » أي : ادعونا إلى الاحتفال كل يوم .

غير أننا نلاحظ إمكان إغفال تحديد تاريخ مهرجان الاعتدال في دولة إيران خوف اللبس من أن شهر ( ميهْر ) يقابل شهر ايلول (سبتمبر) ، لأن الشهر المذكور يبتدئ بالواقع يوم ٢٢ ايلول ( سبتمبر ) أي يوم الاعتدال الخريفيّ ، ومن المنطق أن يقام مهرجان الاعتدال في اليوم الأول منه ، كما يقام الاحتفال بالسنة الجديدة في أول أيام الربيع ( النَّوْروز ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزِّيجُ كتابٌ يُعرف منه سير الكواكب ومنه يستخرجُ التقويمُ ، أي حساب الكواكب لسنة سنةٍ . (مع) . و ـــ خيط البَنَّاء . (ج) أزْيَاجٌ ، وزِيجةٌ .

الزّيج في المعجم الوسيط ، كلمتان : عربية بمعنى خيط البنّاء ، ومعربة اسم كتاب يستخرج منه التقويم ، وهـذا يخالف ما ورد في أغلب الأمهات ، وإن شك فيه الأصمعي ، والزيج . كما ورد في اللسان والقاموس : خيط البَنّاء أو المِطْمَر ، وهو معرب ( زه ) بمعنى وتر .

ويلاحظ اغفال الإشارة إلى الكلمة العربية لخيط البَنّاء ، في المعنى الثاني لكلمة ( الزّيج ) . وكذلك اغفال الإشارة إلى كلمة ( المطمر ) نفسها في مادة [ ط م ر ] .

لقد كان من المستحسن أن يكون التعريف كما يلي :

الزّيج (مع) : كل كتاب يتضمن جداول فلكيـــة يعرف منها سير النجوم ، ويستخرج بواسطتها التقويم سنة سنة .
و ـــ خيط البَنّاء وعربيته المِطْمَر .

المِجَسْطِي كتاب قديم في الهندسة والفلك ، وضعـــه بَطْلَيمـوس الفلـــكي المصري حوالي سنة ١٤٠م.

المِجَسْطِي لقب كتاب بطليموس(١) في الفلك، ومعناه « الأكبر » وبطليموس عالم فلكي ولد في صعيد مصر ومات فيها سنة ١٦٧ م ، ألف كتابه باللغة اليونانية ، وعنها ترجم إلى العربية .

(١) قال أمين المعلوف : الميم في بطليموس Ptolémée قبل الباء . فيقال بَطَلْميوس أو بَطْلَميوس لا بطليموس ! والمجسطي بكسر الطاء (تحقيق نلينو) . انظر المعجم الفلكي ص ١٦ كلمة « Almagest ».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وترجم إلى العربية في عهد المأمون، وعُدَّ حجَّة في بابه .

لقد كان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط إلى لغة الكتاب الأصلية ، وكتاب المجسطي هذا ـ وإن عُدَّ حجَّة في بابه يوم أُلِّف أو يوم تُرجم ـ إلا أنه يقوم على نظرية اعتبار الأرض ثابتة والعالم يدور حولها .

البنكامُ ساعة الرَّمل ، وشبه بعض الشعراء المحدثين الحصر النحيل بخصر البنكام .

[ مادة ب ن ك ]

الكلمة دخيلة ، وكان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط إلى أعجميتها . ولم أعثر على أصل الكلمة (١) ، غير أن صاحب شفاء الغليل قال : لفظ يوناني وهو معرب عربه أهل التوقيت وأرباب الأوضاع ووقع في شعر المحدثين في تشبيه الخصر : وخصره شد بمنكام . وتقلبه العامة فتقول : منكاب وهو غلط (٢) .

خنسَ الكوكب : توارى فهو خانس . (ج) خُنَّس .

الخُنَّسُ : الكواكب السيارة دون الثابتة .

و ـــ الدَّراري الخمسة : زحل ، والمشتري ،

قال ابن فارس في مقاييس اللغة : الخاء والنون والسين أصل واحد يدل على استخفاء وتستر . قالوا : الخَنْس الذهاب في خفية . يقال خَنَسْتُ عنه ، وأخنست عنه حقَّه . والخُنَّس : النجوم تخنس في المغيب . وقال قوم : سميت بذلك لأنها تَخفى نهاراً وتطلع ليلاً .

(١) لم ترد الكلمة في الأمهات ، وفي التاج ـ كما في غيره ـ البنك بالضم أصل الشيء وهو معرّب ... قال الأزهري : البنك بالفارسية الأصل أو خالصه . قال ابن دريد : كلام عربيّ صحيح والبنك : الساعة من الليل . انظر مقابل الكلمة في المعاجم الفرنسية Sablier وفي المعاجم الانكليزية Sandglass .

(٢) انظر شفاء الغليل للخفاجي ص ٧٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمرّيخ ، والزهرة ، وعطارد .

و ـــ الكواكب كلها .

كنست النجوم كنوساً : استمرت في مجاريها ثم انصرفت راجعة فهي كانسة . ( ج ) كُنّسٌ .

والجواري الكُنس : الكواكب الخمسة: المريخ ، وزحل ، وعطارد ، والزهرة ، والمشتري ، لأنها تكنِسُ كالظباء : تغيب وتستتر ، أو هي النجوم كلها ، لأنها تبدو ليلاً وتختفي نهاراً .

والخنّاس في صفة الشيطان ، لأنه يخنِسُ إذا ذكر الله تعالى . . .

وقال أيضاً في كنس : الكاف والنون والسين أصلان صحيحان ، أحدهما يدل على سفْر شيء عن وجه شيء ، وهو كشفُه . والأصل الآخر يدل على استخفاء . . . والكُنّس : الكواكب تكنس في بروجها كما تدخل الظباء في كناسها . قال أبو عبيدة : تكنِس في المغيب .

وقال الزجاج ـ كما في اللسان ـ في قوله تعالى : فلا أقسم بالخُنّس الجَوار الكُنّس : أكثر أهل التفسير في الخُنّس : أنها النجوم وخنوسُها أنها تغيب ، وتكنِسُ : تغيب أيضاً ، كما يدخل الظبي في كناسه .

وقال الزمخشري في أساس البلاغة : خنس الرجل من بين القوم خُنُوساً إذا تأخر واختفى ... ومن المجاز : خَنَس الكوكب : رجع ( فلا أقسم بالخُنّس ) .

من هذه النصوص في بيان معنى فعلي خنس وكنس ، نعتقد بأن المعجم الوسيط لو اكتفى بما أورده في معنى الفعلين المذكورين لأحسن صنعاً ، أما نقله ما ورد في المعجمات من معانٍ ، وتعداد لأسماء الكواكب وأكثره من تصنيف المفسرين ، فلا قيمة له لافتقاره إلى سند صحيح ، وكان من المستحسن حذفه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

خَسَفَتْ الشمس والقمر : ذهب ضوؤهما .

كَسَفَتِ الشمسُ : احتجبت وذهب ضوؤها لحيلولة القمر بينها وبين الأرض .

في القاموس المحيط : وكسفت الشمس والقمر كسوفاً احتجبا ، كانكسفا ، والله تعالى إياهما حجبها ، والأحسن في القمر خَسَف وفي الشمس كَسَفتْ .

وفيه أيضاً : خَسَفَ القمر كَسف ، أو كَسَفَ للشمس وخسف للقمر . . .

وقال ابن فارس في مقاييس اللغة : الخاء والسين والفاء أصل واحد يدل على غموض وغُؤور وإليه يرجع فروع الباب ... ومن الباب خسوف القمر ، وكان بعض أهل اللغة يقول : الخسوف للقمر والكسوف للشمس .

وفي المصباح المنير : خسف القمر : ذهب ضوؤه أو نقص ، وهو الكسوف أيضاً ، وقال ثعلب : أجود الكلام : خسف القمر وكسفت الشمس .

مع هذه النصوص كان من المستحسن أن يأخذ المعجم الوسيط بأجود الكلام فيخص القمر بالخسوف والشمس بالكسوف ، على أن يشير إلى القول الآخر ، أما أن يقرن الشمس بالقمر في مادة [ خ س ف ] ويخص الكسوف بالشمس ، فهذا لا يتفق مع أجود الكلام ، حتى ولا مع ما ورد في أكثر المعجمات القديمة .

وكان من المستحسن أيضاً أن يضاف إلى ذهاب الضوء في التعريف ( نقصانه ) كما في المصباح المنير.



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

دَرَّ ... و ـــ التِّبْرَاجُ : أضاءَ .

الدُّرُّ اللؤلؤُ العظيم الكبير .

الدُّرِّيُّ الكوكب المتلألئ الضوء . ( وانظر : درأ ) .

[ مادة د ر ر ]

دَرَأَ ... و ـــ الكوكبُ : اندفع في مُضيّه من المشرق إلى المغـــرب .

و ـــ تلألأَ وتوقّد .

و ـــ النارُ : أضاءت .

الدُّرِّيءُ الكوكب المندفعُ في مُضيّه من المشرق إلى المغـــرب . ( ج ) دَرَارِئُ . و ـــ المتوقّد المتلألئ .

[ مادة د ر أ ]

نجم عن التصحيف بالإهمال أو الإعجام ، وعن الهمز أو التليين ، وعن تعدد الروايات واختلاف اللهجات ، اضطراب وتداخل في معاني بعض مواد العربية ، ولم تخل أكـــثر المعجمات وأصحها من وجود هذا الاضطراب في بعض موادها ، ومن الامثلة على ذلك مادة [ د ر أ ] المهموزة ومادة [ د ر ر ] المضاعفة ، وليس كابن فارس في كتابه عن « مقاييس اللغة » من يعتمد عليه من أجل التخطيط لوضع معجم حديث يخلو من التداخل والاضطراب الملحوظ وجودهما في بعض مواد العربية الواردة في المعجمات القديمة .

قال ابن فارس في « باب الدال وما بعدها في المضاعف والمطابق » : الدال والراء في المضاعف يدلّ على أصلين :

أحدهما تولّد شيء عن شيء ، والثاني اضطراب في شيء ، فالأول الدَّرُّ دَرُّ اللبن ...

وأمّا الأصل الآخر فالدَّرِيرُ من الدوابّ : الشديدُ العَدْو السريعُهُ ...

والدُّرُّ : كبـــار اللُّؤلؤ ، سُمّي بذلك لاضطراب يُرَى بصفائه ، كأنه ماءٌ يضطرب ...

والكوكب الدُّرِّيّ : الثـاقب المُضيء . شُبّه بالدُّر ونُسب إليه لبياضه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال أيضاً في مادة [ د ر ى ] : الدال والراء والحرف المعتلّ والمهموز . أمّا الذي ليس بمهموز فأصلان : أحدهما قَصْد الشيء واعتمادُه طلباً ، والآخر حِدّةٌ في الشّيء . وأما المهموز فأصل واحد ، وهو دفْع الشّيء .

... وأما المهموز قولهم دَرَأْتُ الشّيءَ : دفعتُه ... ودَرَأَ فلانٌ ، إذا طَلَعَ مفاجأةً ، وهو من البـاب ، كأنه انْدَرأ بنفسه ، أي اندفع ، ومنه دارأْتُ فلاناً ، إذا دافَعْتَه ، وإذا ليّنت الهمزة كان بمعنى الخَتْل والخِداع . ويرجعُ إلى الأصل الأوّل الذي ذكرناه في دَرَيت وادّريْت ...

هذا ما قاله ابن فارس في معجمه « مقاييس اللغة » ونحن اعتماداً على الأقوال المذكورة . وعلى ما ورد في ثنايا المعجمات الأخرى ، نقترح ترتيب المادتين المذكورتين ، فيما يتعلق بالمعنى المنقول عن المعجم الوسيط ، على الشكل التالي :

في [ مادة د ر ر ]

دَرَّ السِّراج : تلألأ ضوؤه (١) .

(١) اللسان : درّ السيف : تلألأ وأشرق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدُّرُّ : كبار اللؤلؤ(١) . والدُّرَّة : اللؤلؤة(٢) .
الدُّرِّيّ : نسبة إلى الدُّر في حسنه وبهائه (٣) ، وقد تثلث داله (٤) ، والكوكب الدُّري: المُضيء المتلألئ . (ج) دَرَاري (٥) .

في [ مادة د ر أ ]

دَرَأَ الكوكبُ : اندفع في مُضيّه من المشرق إلى المغرب ، أو طلع متوقّداً (٦) .
ودرأت النار : انتشرت أو اندفعت مشتعلة (٧) .
الدَّرِيء : الكوكبُ المندفع في مضيّه من المشرق إلى المغرب . (ج) دَرَاريء . وقد تثلث دالُه (٨) .

(يتبع) ✻✻✻ عمر نادر الخطيب

(١) مقاييس اللغة : الدّرّ : كبار اللؤلؤ .
(٢) صحاح الجوهري : الدُّرّة : اللؤلؤة ، والجمع درر ودرات .
(٣) التاج : كوكب دري : ثاقب مضيء منسوب إلى الدّر في صفائه وحسنه وبهائه .
(٤) القاموس : كوكبٌ دُرِّيٌّ : مُضيءٌ ويثلّث .
(٥) الأساس : كوكبٌ دُرِّيٌّ ، وطلعت الدراريّ نسبت إلى الدرّ وهو كبار اللؤلؤ
(٦) الأساس : ومن المجاز : درأ الكوكب : طلع كأنه يدرأ الظلام .
(٧) اللسان : اندرأ الحريق : انتشر ، وقال شمر : يقال درأت النار إذا أضاءت .
(٨) اللسان : كوكب دُرِّيٌّ : مندفع في مُضيّه ... قال أبو عبيد : إن ضممت الدّال يكون منسوباً إلى الدُّرّ ، ولم تهمزه ... وقال النحويون : دِرِّئٌ بالكسر والهمز ... وحكى الأخفش عن بعضهم : دَرِّئٌ ... وهمزها وجعلها على فعيل مفتوحة الأول .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net